

عمدة القاري

للمشقوق الشفة العليا كما ذكرناه وفيه عن الحسن عن أبي بكره بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف أعله بعضهم بأن الحسن عننه وقيل إنه لم يسمع من أبي بكره وإنما يروي عن الأحنف عنه ورد هذا الإعلال بما رواه النسائي أخبرنا حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن زياد الأعلم قال أخبرنا الحسن أن أبا بكره حدثه أنه دخل المسجد والنبى راع فرقع دون الصف فقال النبى زادك \square حرصا ولا تعد وفيه أن رواه كلهم بصريون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي لأن زيادا من صغار التابعين والحسن من كبارهم رضي \square تعالى عنهم .

ذكر من أخرجه غيره أخرجه أبو داود أيضا في الصلاة عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن سعيد ابن أبي عروبة عن زياد وعن موسى بن إسماعيل عن حماد عن زياد وأخرجه النسائي فيه عن حميد بن مسعدة به .

ذكر معناه قوله أنه انتهى إلى النبى وهو راع أي والحال أن النبى راع وفي رواية النسائي عن زياد أخبرنا الحسن أن أبا بكره حدثه أنه دخل المسجد والنبى راع وفي رواية أبي داود عن الحسن أن أبا بكره جاء ورسول \square راع وفي رواية الطحاوي عن الحسن عن أبي بكره قال جئت ورسول \square راع وقد حفزني النفس فركعت دون الصف قوله فذكر ذلك النبى أي فذكر ما فعله أبو بكره من ركوعه دون الصف وفي رواية أبي داود فلما قضى النبى صلاته قال أيكم الذي ركع دون الصف ثم مشى إلى الصف فقال أبو بكره أنا فقال رسول \square زادك \square حرصا ولا تعد وفي رواية الطبراني من رواية حماد بن سلمة فلما انصرف رسول \square قال أيكم دخل الصف وهو راع قوله زادك \square حرصا أي على الخير قوله ولا تعد قال السفاقي عن الشافعي يعني لا تركع دون الصف وقيل لا تعد أن تسعى إلى الصلاة سعيا يحفزك في النفس وقيل لا تعد إلى الإبطاء وقال الطحاوي قوله لا تعد عندنا يحتمل معنيين يحتمل ولا تعد أن تركع دون الصف حتى تقوم في الصف كما قد روى عن أبي هريرة رضي \square تعالى عنه قال قال رسول \square إذا أتى أحدكم الصلاة فلا يركع دون الصف حتى يأخذ مكانه من الصف ويحتمل أي ولا تعد أن تسعى إلى الصف سعيا يحفزك فيه النفس كما جاء عن أبي هريرة رضي \square تعالى عنه عن رسول \square قال إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا وقال القاضي البيضاوي يحتمل أن يكون عائدا إلى المشي إلى الصف في الصلاة فإن الخطوة والخطوتين وإن لم تفسد الصلاة لكن الأولى التحرز عنها ثم قوله ولا تعد في جميع الروايات بفتح التاء وضم العين من العود وقيل روي بضم التاء وكسر العين من

الإعادة فإن صحت هذه الرواية فمعناه ولا تعد صلاتك .

ذكر ما يستفاد منه قال الطحاوي في هذا الحديث أنه ركع دون الصف فلم يأمره رسول الله ﷺ بإعادة الصلاة انتهى وروي عن ابن مسعود وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهما أنهما فعلا ذلك ركعا دون الصف ومشيا إلى الصف ركوعا وفعله عروة بن الزبير وسعيد بن جبير وأبو سلمة وعطاء وقال مالك والليث لا بأس بذلك إذا كان قريبا قدر ما يلحق وحد القرب فيما حكاه القاضي إسماعيل عن مالك أن يصل إلى الصف قبل سجود الإمام وقيل يدب قدر ما بين الفرجتين وفي (الغنية) ثلاث صفوف وفي (الأوسط) من حديث عطاء ان ابن الزبير قال على المنبر إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم يدب راکعا حتى يدخل في الصف فإن ذلك السنة قال عطاء ورأيته يصنع ذلك وفي (المصنف) بسند صحيح عن زيد بن وهب قال خرجت مع عبد الله ﷺ من داره فلما توسطنا المسجد ركع الإمام فكبر عبد الله ﷺ ثم ركع وركعت معه ثم مشينا إلى الصف راكعين حتى رفع القوم رؤوسهم فلما قضى الإمام الصلاة قمت لأصلي فأخذ بيدي عبد الله ﷺ فأجلسني وقال إنك قد أدركت وروي في (المصنف) أيضا أن أبا أمامة فعل ذلك وزيد بن ثابت وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير ومجاهد والحسن وقال أبو حنيفة يكره ذلك للواحد ولا يكره للجماعة ذكره الطحاوي .

وفيه أن دخول أبا بكر في الصلاة دون الصف لما كان صحيحا كانت صلاة المصلي كلها دون الصف صلاة صحيحة وهو صلاة